

## **January 30, 1958**

### **Abou Hijla's Trial**

#### **Citation:**

"Abou Hijla's Trial", January 30, 1958, Wilson Center Digital Archive, Emir Farid Chehab Collection, GB165-0384, Box 13, File 163/13, Middle East Centre Archive, St Antony's College, Oxford. <https://wilson-center-digital-archive.dvincitest.com/document/177289>

#### **Credits:**

This document was made possible with support from Youmna and Tony Asseily

#### **Original Language:**

Arabic

#### **Contents:**

Original Scan

سعادة الامير فريد شهاب مدير الامن العام اللبناني المحترم .

اتشرف بعرض مايلي :

(١) ابن ابو حجلة في بيروت:

عند حضور ابو حجلة الى لبنان و نزوله في فندق اوستراليا ، واتصاله مع البيرديب ، ثم تعاونه مع رجال الامن طيلة المدة التي سبقت تاريخ توقيفه ، لم ياتي ابو حجلة على ذكر وجود عائلته في بيروت وخاصة طفله فؤاد البالغ من العمر ثلاث سنوات . وقد ثبت للمحكمة وجود ابن ابو حجلة " فؤاد " في بيروت ، وذلك عندما ابرز الشاهد البيرديب صورة شمسية للطفل اخذت له امام حديقه المنشية على ساحة البرج . ان هذه الصورة تركها ابو حجلة امانة في حوزة خادم نادي الطلبة عندما تناول الغذاء في بيت الخادم المذكور بحضور زوجة هذا الاخير .

ولما عرضت الصورة من قبل البيرديب على رئيس المحكمة سائل الرئيس ابو حجلة اذا كانت الصورة هي صورة ولده فؤاد . فاجاب ابو حجلة على الفور ودون ان يطلب رؤية الصورة : ان الصورة هي ليست لولده فؤاد بل هي صورة ابن احد اصدقائه . ولما سئل عن اسم صديقه هذا قال : " انه يعرف ام الطفل " ! .. ثم تلثم ! .. وعند الحاح الرئيس عليه اجاب : "لا اذكر الاسم " !

فكيف نعلل هذا القول ، وكيف نصدق بان ابو حجلة يهتم بصورة طفل فيضعها امانة عند رضوان لهيب وزوجته في الوقت الذي يزعم انه لا يعرف اسم والد الطفل . . . ؟

من هذا يتبين لنا ان ابن ابو حجلة موجود في لبنان في حوزة اشخاص مجهولين من قبلنا . وان ابو حجلة يفضل اخفاء هذه الحقيقة عن المحكمة . كذلك ، هذا يثبت لنا قول ابو حجلة اثناء التحقيق معه بانه تردد كثيرا قبل ان يذكر اسم منيمة وسلام لانه خائف على حياته وحياة ولده فؤاد . لقد كرر ابو حجلة هذه النقطة امامي وامم رجال الامن وطلب من امين زيتوني ورفاقه ان يقسموا له بان لن يزج في ورطة تؤدي الى اغتياله واغتيال ولده من قبل الارهابيين . . . ؟ ابو حجلة كان يعتقد ، عندما اعترف باسماء الدافعين لاعمال الارهاب ، ان رجال الامن سيقون اسمه طي الكتمان .

(٢) تهديد ومساومة ابو حجلة في السجن :

عندما سيق ابو حجلة الى العديلية واصبح تحت تصرف المستنطق اعترف بجميع اقواله الواردة في افادات التحقيق الذي قام به لرجال الامن . وبقي محافظا علي اقواله ، ومثل جرائمه وصفها بكامل حريته ، في بيروت ووالي بيت الدين ، اكثر من مرة ، ولم يكن يراققه احد من رجال الامن بل حصل ذلك بحضور المستنطق . في هذه الاثناء كان ابو حجلة محجوزا في سجن الانفراد ولم يتصل به احد من جماعة منيمة وسلام . وعندما انتهى المستنطق تحقيقه مع ابو حجلة امر باخراجه من سجن الانفراد ووضعه مع بقية المساجين ، اي : التقى ابو حجلة بابراهيم منيمة وعلي سلام وكافي وصالح وغيرهم في "قاوش" السجن . وهنا حصلت المفاجأة وانقلب ابو حجلة وعاد عن افاداته ،

وكتب الى وزير العدل والمراجع الرسمية رسالة مطولة انكر فيها كل شيء . وطبعاً حصل ذلك على اثر تهديد منيعة وسلام لابي حجلة داخل السجن ، ولعود اغدقت عليه انتهت الى مساومات مغرية نجعلها بالضبط . وطبعاً كانت هذه العملية تنظم بعلم وكلاء الدفاع ، وهم الذين دربوا ابو حجلة في السجن على اعلان مزاعمه المختلفة .

### ( ٣ ) تقارير ابو حجلة قبل اعتقاله تثبت افادته في محضر تحقيق رجال الامن :

قال ابو حجلة امام المحكمة ان التقارير التي كان يكتبها للامن العام املت عليه بالقوة .! فعلى المحكمة ان تدرك بان التقارير التي كتبها ابو حجلة مؤرخة منذ اكثر من شهر ومتسلسلة بتواريخ متفرقة . فهل يعقل ان يستمر تهديد ابو حجلة من قبل رجال الامن وازغامه كتابة تلك التقارير طيلة شهر كامل ؟ كما ان الشاهد البيرديب اكد للمحكمة ان ابو حجلة غالباً ما كان يترك تقاريره هذه في الفندق لتسلم الى البير او امين زيتوني . ويوجد شهود يؤيدون ذلك ويعترفون بانهم راءوا ابو حجلة يكتب تلك التقارير ويتركها في الفندق بقوله : " هذا تقرير مهم جدا ارجوان تسلموه يدا بيد الى البير او امين زيتوني " .

### ( ٤ ) ادعاء ابو حجلة بانه ضرب وانتزعت منه الاعترافات قسراً ، هو ادعاء باطل لا يستند على اي دليل :

زعم ابو حجلة امام المحكمة انه اسر وضرب وعذب في بيت البيرديب مدة عشرة ايام متواصلة . . . . . وذلك بقصد انتزاع اعترافات منه تدين منيعة وسلام . والدفاع متمسك بهذا الزعم . بينما نوكد نحن للمحكمة ان ابو حجلة كان يحضر الى منزل ديب بكامل حرية ويجلس ويكتب ويأكل ويرتدي ملابس البيرديب ويتحدث الى رجال الامن في البيت بناءً على موعد متفق عليه معه . ولدينا الاثبات على ذلك بان ابو حجلة كان يدخل البيت ويخرج منه كأنه هو صاحب الدار والشهود هم : ناظور البناية الذي يقطن في غرفة ملاصقة لبيت البيرديب ، وصاحب الدكان الذي ركبنا ما ذهب اليه ابو حجلة لشراء السكاير والماء كولات ، ورضوان لهيب الذي كان يخدم في البيت ، وكان يحضر الحمام الساخن بامر ابو حجلة . كما ان ابو حجلة هو الآن يرتدي ملابس البيرديب الخارجية والداخلية وحتى الحذاء .

### ( ٥ ) ابو حجلة يصف لرجال الامن سيارة منيعة بدقة فائقة قبل توقيفه وقبل توقيف منيعة ومصادرة السيارة :

اثناء التحقيق مع ابو حجلة ، وعندما اعترف بانه هو الذي القى قنبلة على دار الحياة وقنبلة على وادي بيت الدين ، ساء له رجال الامن ، كيف حصل ذلك ؟ : " صف لنا الوقائع " فقال ابو حجلة : " كنت في داخل سيارة منيعة في المقعد الخلفي فناولني علي سلام ، الذي كان يقود السيارة بالقنبلة . وكان سلام يحتفظ بالقنبلة في كيس من الورق الاسمر وكانت القنبلة مخبأة في جيب سبي قرب مقعد السائق . . . . . فاخذت للقنبلة وركبت برغي الكبسولة في اسفل القنبلة ، وما ان اقتربنا من دار الحياة و على بعد عشرين متراً ، بعد ان تخطينا المدخل الرئيسي ، اوقف علي سلام السيارة وترك الموتور دائراً ، ونزلت انا من السيارة واضعاً قدم على الارض والقدم الاخرى على باب السيارة ورمت القنبلة في قلب مدخل الحياة وصعدت بسرعة ودون عجلات السيارة للفور . وما ان وصلنا للشارع الرئيسي حتى دوى الانفجار . " هكذا وصف ابو حجلة

- 3 -

عملية نسف دار الحياة .

ولما سئل رجال الامن : " لماذا نزلت من السيارة . . . اليس من الاوفق لك ان ترمي القنبلة وانت في داخلها ؟ " ، اجاب ابو حجلة : " كان من الخطر ان افعل ذلك ، كون ان شبك السيارة لا ينزل زجاجه نزولا كاملا بل يبقى نصفه ظاهرا ، ومن الصعب ان القي القنبلة منه براحة تامة . ثم اذا وقعت القنبلة قريبا من السيارة قد نتعرض للاصابة ، لذلك وضمانا في السلامة فقد نزلت من السيارة والقيت القنبلة " .

ذكر ابو حجلة هذا الوصف قبل ان يلقي رجال الامن القبض على منيمنة وسلام ، كما وقبل ان يعيشوا على السيارة . ولما صودرت السيارة تبين لرجال الامن ان زجاج الباب لا ينزل كله وفعلا يضايق عمليات القاء القنابل ، كما ان رجال الامن عشروا ايضا على الجيب السي المفتعل في الجوخ الذي يغطي موضع الاقدام في المقعدين الامامين . كذلك وصف ابو حجلة سيارة منيمنة بانها واطية وسوداء - وتبين فيما بعد ان السيارة " سيتروين " وواطية ولونها اسود .

كذلك قال ابو حجلة لرجال الامن ان مدخل دار الحياة كان مظلمًا - وفعلا تبين ان دار الحياة تظفي انوارها مساء كل يوم احد . وقد حصل القصف مساء الاحد .

( ٦ ) التهمة الرئيسية الموجهة لمنيمنة وسلام و ابو حجلة هي : " قصف دار الحياة وبيت الدين " :

يقوم الدفاع بأيهام المحكمة وذلك بتلاعه بالتواريخ . فيقول الشهود الذين اوجدهم المحامي محسن سليم انهم شاهدوا منيمنة وسلام في قرية " عرمتا " مساء يوم ضربت " صدى لبنان ومطابع النهار " و ~~تأخذ~~ المحكمة بهذه اللعبة ويستمر الدفاع بدعاياته حول هذا الموضوع . وفي الواقع ان التهمة الرئيسية الموجهة لمنيمنة وسلام هي : ارتكابهم نسف دار الحياة وبيت الدين . فقد يكون ادعاء ادعائهما بان " صدى لبنان " والنهار " ضربتا بالقنابل اثناء وجودهما في قرية " عرمتا " مقبولا ، ولكن لماذا لا تتمسك المحكمة بالاستفسار عن مكان وجودهما اثناء قصف دار الحياة وبيت الدين - ؟؟ .

( ٧ ) لماذا كان منيمنة وسلام يترددان كثيرا الى فندق اوستراليا للاجتماع الى ابو حجلة ، ولماذا صرحت زوجة منيمنة لرجال الامن بان زوجها سيغادر لبنان الى اوربا بعد " نصف ساعة " :

وما ثبت في التحقيق واقوال الشهود ان منيمنة كان يتردد على فندق اوستراليا مرة او مرتين في الشهر على الاغلب لزيارة احد المقاولين الذي يعمل في ورشته ، وذلك لتصرف بعض الاعمال بينه وبين هذا المقاول ، كما انه ثبت ايضا من التحقيق ومن اقوال الشهود ان منيمنة وسلام وكافي وصالح اخذوا يترددون الى فندق اوستراليا بكثرة اثناء وجود ابو حجلة . فكانوا يشاهدوا مساء كل يوم ، فما معنى هذه الزيارات الكثيرة ، وبماذا نفسر اجتماعهم بابي حجلة في دار الفندق و في غرفه ؟ . . . ولماذا كان يحضر مع منيمنة علي سلام نفسه هو ولم يسبق ان زار الفندق من قبل وجود ابو حجلة ، ولماذا كان يحضر معهم كافي ؟ و صالح ؟ - هل من الصواب ان تؤخذ المحكمة بهذا الادعاء و تصدق ان منيمنة وسلام وكافي وصالح ، جميعهم كانوا يحضرون الى فندق اوستراليا كل ليلة لمدة اسبوعين

واكثر بحجة مراجعة المقاول عميل منمينة ؟؟ . مع العلم ان هذا المقاول هو رجل بسيط جدا واعماله والتزاماته محدودة جدا في اعمال منمينة . . . ويمكن للمهندس استدعائه في اي وقت كان الى مكتبه للتداول في شؤون الالتزامات بدلا من ان يذهب المهندس بنفسه الى الفندق . . .

(٨) ادعاء منمينة انه غائب عن لبنان بتصريح ادلت به زوجته :

لما اذا صرحت زوجة المهندس منمينة لرجال الامن ، عندما ذهبوا الى قبره " قبيل " وسألوا عن مكان وجوده ، بان زوجها سيغادر لبنان بالطائرة الى اوربا بعد نصف ساعة ، وعلى من يرغب بمقابلته ان يلاقه في المطار ؟ . ان هذا التصريح يدل ان منمينة كان ينوي مغادرة لبنان و عدل عن ذلك لما شعر برجال الامن يطاردونه . وقد يكون الامر غير ذلك ، اذ من الجائز ان يكون منمينة قد صمم على اخفاء وجوده في لبنان عن علم زوجته بقصد الا افراد بعمل سي فادعى امام زوجته انه مسافر صبيحة يوم اعتقاله .

(٩) على سلام يهدد بقتل ابو حجلة في بهو دائرة الامن العام :

عندما اقتيد منمينة وسلام الى دائرة الامن العام ، وانحاض دخولهما غرفة المحقق ، شاهد سلام عبد الرحيم ابو حجلة واقفا في الرواق الوادي الى غرفة المحقق . . . فنظر اليه نظرة غضب . . . وبدون مقدمات صرخ به قائلا : " بدك تموت بالطريق يا عكروت . . . بدك تموت . . . " .  
بماذا نعلل هذا القول ، بينما لم توجه بعد التهمة التي اقتيد علي سلام من اجلها الى دائرة الامن العام ؟ ولماذا هدد علي سلام ابو حجلة بالموت اذا كان علي سلام ببيء وليس له علاقة مع ابو حجلة بالقاء القنابل ؟؟ الا يتضح من هذا التصرف بان علي سلام عندما شاهد ابو حجلة علم فورا سبب وجوده في الامن العام ، وبدون استدراك وجه تهديده لابي حجلة . ( ان لدى مدير الامن العام تقريرا مفصلا بهذا الحادث مكان المفتش زيتوني قد قدمه بتاريخ وقوعه ) .

(١٠) ابو حجلة يعتذر من مندوب جريدة الحياة ويعد بالتكفير عما سببه من اضرار امام جمع من المواطنين :

بعد انتهاء التحقيق مع ابو حجلة في دائرة الامن العام ، وقبل تسليمه للعدلية بيوم او يومين حضر الى دائرة الامن العام مندوب جريدة الحياة ومعه مصور الجريدة الخاص . فاستدعي ابو حجلة الى بهو الدائرة ، وبحضور جمهور من مراجعي الدائرة غرباء وموظفين ، وقف ابو حجلة امام عدسة المصور واخذت له صورة والابتسامة منطلقة من شفثيه . كما انه اخذ يدلي بالتصريحات واصفا كيف وقع حادث القاء القنبلة على دار الحياة . وقد طلب ابو حجلة من مندوب الحياة ان يعتذر له من صاحب الدار ، وانه على استعداد ان يشتغل سنة كاملة في جريدة الحياة مجانا لكي يعوض الخسائر التي لحقت بالدار المذكورة من جراء القاء القنبلة عليها .

فهل يجوز لنا بان نصدق ، او نؤخذ المحكمة ، بعد هذا ، بان ابو حجلة كان مرغما على الادلاء بافادته امام رجال الامن ؟ . لقد اظهر ابو حجلة حماسة بالغة وصريحة صادقة امام مندوب جريدة الحياة

ووقف امام عدسة المصور بكل اعتزاز وحرية ، بينما كان بإمكانه ان يظهر بمظهر الكيب المظلوم المرغم في الوقت الذي كان يحدث صحفي ومصور امام الاهلين الغرباء عن الدائرة . ( صورة ابو حجلة في جريدة الحياة دليل قاطع على انه كان مكرما مغززا اثناء التحقيق الذي اجري معه في الامن العام ) .

( ١١ ) قصفت دار الحياة بقنبلة ميلز ، و ابو حجلة كان صادقا بأفادته ، و تقرير الخبير مبهم :

ذكر الخبير العسكري الذي انتدب للكشف عن نوع المتفجرة التي القيت على دار الحياة ، ان المتفجرة هي من " صنع محلي " . و ذكر ابو حجلة ان المتفجرة التي استعملها هي من نوع ميلز . فمن كان له الاما في انواع المتفجرات و آثارها بعد الانفجار ويشاهد الثغرة التي احدثها الانفجار في مدخل دار الحياة ، لا يبقى امامه اي شك بان نوع المتفجرة هو فعلا من نوع قنابل " ميلز " ( GRANADS ) .

فاذا كان قد التبس الامر على الخبير العسكري ولم يستطع الجزم بنوع القنبلة على وجه التاكيد ، فالثغرة لا تزال موجودة ، و قد شاهدناها بانفسنا و تأكد لنا انها ثغرة لا يمكن ان تحصل من انفجار ديناميت ابداء بل انها من فعل قنبلة معدنية مضغوطة . لقد ترك الانفجار في مدخل دار الحياة ثغرة في الاسمنت المسلح قطرها ٢٥ سم وعمقها ١٠ سم ، اخترقت الاسمنت المسلح باتجاه المستودع القائم تحت الارض . فهذا لا يحدث بفعل الديناميت او قنابل البارود المضغوط . ان ميزة قنابل " ميلز " انها تخترق الصلب وتمزق الاجسام في رقعة الانفجار ، بينما الديناميت يستهلك كمية الهواء المحيط بمكان الانفجار فيحدث اربط طام الهواء بالفراغ الناتج عن احتراق الهواء ، وهذا ما يولد الارتجاج فيحدث الهدم و ~~تفجير~~ و الشقوق في البناء ولا يحدث التجريح و التمزيق كما هو ظاهر في حادث دار الحياة .

من هذا يتضح لنا ان ابو حجلة صرح بالحقيقة في افادته لرجال الامن العام و وصفه لنوع القنبلة المستعملة في سف دار الحياة .

( و تعليقا على تقرير الخبير العسكري نقول : " ان الجيش السوري كان قد اوصى معامل ~~الخبير~~ " كيبارا " في الغيبي على صنع كميات كبيرة من قنابل " الكريناد " ( اي قنابل ميلز ) قبل ان يستورد السلاح من دول المعسكر الشرقي ، وليس من المستبعد ان يكون الجيش السوري قد وزع تلك القنابل التي صنعت لامره في لبنان على شبكات الارهاب في المدة الاخيرة . ان هذا التقدير يتفق و قول الخبير العسكري بان المتفجرة هي من " صنع محلي " فمن الناحية الفنية جميع المعادن التي يجي سكبها بواسطة الرمل في لبنان و بلاد الشرق تبقى سريعة العطب و خاصة القنابل : فهي تتناثر عند انفجارها ولا يمكن ان تترك شظايا كبيرة في مكان الانفجار ، كما تفعل القنابل المصنوعة في الخارج )

( ١٢ ) لماذا يحتفظ منيمنة باصبعي ديناميت مجهزين بالفتيل القصير بخلاف الشروط الفنية المفروضة ؟ :

صودرت من ورشة منيمنة في الغيبي اصبعي ديناميت معدين للاستعمال و بداخلهما فتيل قصير طوله اقل من ست سم . و قد حضر الخبير العسكري و نزع الفتيل و وقع محضرا بذلك . فلو سلمنا جدلا بان منيمنة هو ذلك المتعهد الكبير ، و بوسعنا الحصول على الديناميت بوفرة فلماذا اعد هذان الاصبعان و جهزهما بفتيل طوله ٦ سم ، مع العلم بان الغام الصخور يوضع لها - بعد استشارة عدد كبير من عمال

الورش الذين لهم الالمام في تفجير الغام الصخور - بحكم مراعات السلامة ، فتيل لا يقل طوله عن ٥٠ سم .  
ولما سئل ابراهيم منيمنة من قبل رجال الامن عما اذا كانت له هواية في صيد السمك ، اجاب  
نفيًا بأنه لم يستعمل الديناميت في صيد الاسماك مطلقًا ، وانه لا يحب الذهاب الى البحر . فلماذا اذن ، وما الغاية  
من وجود الاصبعين على هذا الشكل في ورشة منيمنة ؟؟؟ . هذا ايضا مما يدل بان منيمنة اعد هذان  
الاصبعان للقاءهما في مكان معين بواسطة ابو حجلة او سواء . ( وقد ورد في افادة ابو حجلة بأنه عندما  
ركب في سيارة ابراهيم منيمنة التي كان يقودها علي سلام ، وكان معهم بداخلها محمد كافي اخرج هذا  
الاخير رزمة من الديناميت وعرضها على ابو حجلة بناءً على طلب منيمنة ، فاعتذر ابو حجلة عن استخدامها ، عدم  
خبرته في استعمال الديناميت وهو يفضل استعمال قنابل "ميلز" وقنابل يدوية على انواعها . )

( ١٣ ) مقهى الزهراء هو مركز التقاء رجال المكتب الثاني السوري ، فلماذا كان يتردد عليه ابو حجلة ؟

تردد ابو حجلة الى محلة كورنيش المزرعة وخاصة الى مقهى "الزهراء" بالذات ، الذي تبين فيما بعد  
ان هذا المقهى هو مركزا دائما لعملاء "المكتب الثاني السوري" الذين يؤمنون لبنان لابلاغ التعليمات  
واخذ المعلومات . مع العلم ان ابو حجلة انما كان يقصد تلك المحلة خصيصا للاجتماع بعمر جارا الله  
والزواوي وسواهم الواردة اسماءهم في التحقيق والقرار الظني . مع العلم ايضا انه لا يوجد في تلك المحلة  
فنادق او مطاعم او ما يحتاج اليه الغريب الذي يقطن في قلب البلد كما كان الحال مع ابو حجلة الذي نزل في  
فندق اوستراليا واوتيل صور الكبير واوتيل لبنان الكبير الخ . . .

( ١٤ ) ابو حجلة ذكر اسم الزواوي اول حضوره الى لبنان ، والتحقيق اظهر حقيقة وجود وعلاقة الزواوي بالارهاب :

الزواوي هذا ، لعب دورا رئيسيا في توجيه ابو حجلة واعطائه المال وارشاده الى رفاقه من العملاء ،  
كما انه هو الذي قدمه الى "المكتب الثاني السوري" في دمشق . وقد اورد ابو حجلة اسم الزواويين في تقاريره  
الى الامن العام قبل توقيفه بزمن بعيد ، واتى على ذكره في التحقيق ايضا . وتبين فيما بعد ان الزواوي  
ليس شخصية خيالية بل هو عميل بارز كبير للمكتب الثاني بدمشق ومقرب من الرئيس برهان بولص ومن عبد الحميد  
السراج نفسه . وهذا ما ايدته وقائع التحقيق مع "جماعة تحرير الوطن السليب" واعترافات الشهود  
واعتراف شقيق الزواوي المتهم الموقوف قيد المحاكمة حاليا والذي افاد : بان شقيقه حضر الى لبنان  
خلصة عن طريق مرجعيون وزاره في مخيم "الرشيدية" قرب صور وبات عنده حتى الصباح ، وشاهد بحوزته  
مسدسا حربيا وقنبلة يدوية . هذا دليل حسي على ان شبكة منيمنة وشبكة جماعة تحرير الوطن السليب لهما  
ارتباط بمصدر واحد في دمشق في الكتب الثاني السوري . وهذا ما يبرهن على وجود التعاون العملي الفعال  
بين الزواوي مع ابو حجلة من جهة ومع جماعة تحرير الوطن السليب من جهة ثانية .

( ١٥ ) نشرات جماعة الوطن السليب وملابسات صدورهما تثبت علاقة الموقوفين باعمال الارهاب بدون ريب :

عندما القي القبض على شبكة ابو حجلة صدرت نشرات بتوقيع "جماعة تحرير الوطن السليب" نشرتها  
الصحف السورية ، ونقلتها عنها الصحف اللبنانية . ومفادها بان ابو حجلة ومنيمنة ورفاقهم ابرياء . . .

وانهم ، اي جماعة الوطن السليب ، هم الذين قاموا باعمال النسف والتخريب في لبنان . وكانت تحمل تلك النشرة العنوان التالي : " النشرة الاسبوعية لاعمال جماعة تحرير الوطن السليب " ، مع العلم ان اعمال النسف والارهاب كان قد مضى على ظهورها في لبنان اكثر من شهرين ولم يكن قد سبق واصدرت " الجماعة " اية نشرة بهذا المعنى لا " اسبوعية " او شهرية " ، فجاءت تلك النشرة كدليل ساطع واضح على هجة × محاولة سخيفة لخداع رجال الامن اللبناني و ايهامهم بان جميع الذين اوقفوا وسيقوا الى المحاكمة هم ابرياء وان الفاعلين لا يزالوا قائمين بارتكاب الارهاب كالعادة . . . . .

وهذا ايضا مما يدل على ان شبكة ابو حجلة - منيمة - سلام و جماعة تحرير الوطن السليب يخضعون لقيادة واحدة في دمشق . ودليلنا الكبير على ذلك : النشرات " الاسبوعية " الاخيرة التي ورعت في لبنان بتوقيع جماعة الوطن السليب و المتضمنة تهديد الحكام والقضاة وبعض المدراء و رجال السياسة و فخامة الرئيس و شارل مالك بالموت بحالة الحكم على المتهمين الذين هم قيد المحاكمة . وقد تبين ان هذه النشرات مصدرها سوريا من المكتب الثاني في دمشق ، ارسلت الى لبنان لتوزع في الليل السابق ليوم محاكمة المتهمين - والجدير بالانتباه ان النشرة تطالب بتبرئة جميع الموقوفين دون استثناء احد . . . . .

+ + +

ان هذه القرائن الواقعية هي ليست تعليقات او نظريات او استنتاجات سطحية حول قضية الساعة ، بل انها من صميم الوقائع المعرزة بالافادات والمواد المصادرة واقوال الشهود والتقارير التي خطها ابو حجلة هو التقارير المتتابعة لرجال الامن المسؤولين عن ملاحقة هذه القضية ، الى جانب تحقيقات قاضي التحقيق ومواقفة قاضي الاحالة . بل انها قليل من كثير حفلت به اوراق ومستندات التحقيق للشامل والتي ان روعي في استخلاصها والتدقيق بها في سير المحاكمة لقطعت الطريق على جميع المحاولات التي يحيكها الدفاع المأجور المغرض وحالت دون السماح لاي كان من محترفي السياسة في نقلها الى الصعيد السياسي - كما حصل مع الاسف - حتى كاد رجل الامن الذي يكافح ليلا نهارا يلبس ثوب المتهم الجاني بينما يقف المتهمون المجرمون الاصليون زو قفة الواثق من انه يلعب دور البطولة الوطنية وبكل وقاحة !

المعلم  
البربر

بروتينغ  
٥١/١/٣